

مقدمة

إن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في صدارة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقويمه. ولا شك أن وضع التفكير ضمن قوائم أهدافنا التربوية هو - في أغلب الأحيان - أمر شكلي، ومن ثم نجد أن مواقف المعلم منه موقفا يتسم بالشكلية أيضا، الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية، والتي تأخذ غالبا شكلاً يباعد بينه وبين التفكير.

(أحمد حسين اللقاني، ١٩٧٩)

اتجاهات حديثة في تعليم التفكير

أ. د. مجدى عبدالكريم حبيب

أستاذ علم النفس التعليمي

كلية التربية - جامعة طنطا

Practical Thinking

- التفكير العملى

Word Power

- قوة الكلمة

Teaching Thinking

- تعليم التفكير

ثانياً - التفكير والمجتمع :

لا شك أن للتفكير علاقة بالمجتمع، حيث يتعين المرء على الصعيد الشخصى - أن يفكر أكثر وأن يضع قرارات أكثر- من أى وقت مضى -، بسبب تزايد الفرص والضغط، فهناك تزايد فى الحراك الاجتماعى، إن التفكير يعمل على التوصل إلى حل المشكلات بالتأمل العميق.

إن تعليم التفكير يعنى للبعض تعليم عبارات اصطلاحية خاصة. والواقع أن اتخاذ قرار تعليم التفكير يعد قراراً سياسياً إذ تفضل بعض الانظمة السياسية أن يكون الشعب تابعاً لا مفكراً.

ولا شك أن النظام الديمقراطى يفرس فى أبنائه صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليهم. ويؤهل السياسيين لاصدار القرارات، ويمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها، فإذا ما افتر هؤلاء السياسيين إلى مهارات التفكير، فإن قراراتهم تصبح شعارات ليس إلا. لذلك فإن إدارة شئون المجتمع تتطلب إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الناس على أسس قوية من الوعى والفهم والدراسة الشاملة للواقع.

هذا وتمثلت جدة مؤتمر رعاية الموهوبين - الذى عقد فى القاهرة فى أبريل عام ٢٠٠٠ - فى أنه ينتقل فى رعاية الموهبة والإبداع من النمق المدرسى إلى النمق المجتمعى التربوى. والمجتمع - فى رأى سيد عثمان - يريد

وقد قصرت المراجع العربية مهارات التفكير على مهارات تصنيف المادة العلمية وتحليلها وأساليب إدارة دفة الحوار والمناقشة، ولكن يلزم إضافة ميادين القرارات والأولويات والبدائل ووجهات النظر والآراء. وقد تعاون عادل عبد الكريم ياسين، وآخرون فى ترجمة كتاب إدوارد دى بونو: تعليم التفكير. Edward De Bono : Teaching Thinking Penguin Book, 1986 والسؤال الرئيسى Thinking Penguin Book, 1986 الذى يدور حوله الكتاب هو : هل التفكير مهارة ؟ بمعنى هل أنه موقف قابل للتعم والتكساب ؟

وقد تعهد دى بونو بمحاولة فهم العقل وأساليب التفكير منذ أن تخرج طبيباً فى مالطا، حيث أكمل دراسة ليحصل على درجات فى علم النفس والفسيولوجى، بالإضافة إلى درجتى : الدكتوراه فى الطب، والدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبردج.

ويعمل دى بونو مؤسساً ومديراً لمؤسسة البحث المعرفى Cognitive Research Trust التى أنشئت فى جامعة كمبردج فى عام ١٩٦٩، وذلك بالإضافة إلى كونه مؤسساً ومديراً لمركز تعليم التفكير فيها. وقد حاضر حول «تعليم التفكير» فى معظم جامعات ومؤسسات العالم، كما أفادت منه فنزويلا التى باشرت أضخم مشروع لتعليم الذكاء. وليس تعليم الذكاء إلا تعليم التفكير كما يراه ماتشادو أول وزير للذكاء فى العالم الذى عين فى فنزويلا. وقد ألف دى بونو أكثر من عشرين كتاباً، ترجمت إلى عشرين لغة آخرها العربية، نذكر منها :

- التفكير الاحاطى الجوانبى Lateral Thinking

- استخدام التفكير الاحاطى The Ues Of Lateral Thinking

- آلية العقل The mechanism Of Mind

الإبداع ولا يريده، يرحب به ولكن يخشاه، يشجعه ولكن يحذره، يسمح به ولكن يحدده، يطلق له العنان ولكن يكبحه.

ومن هنا فإن غياب مهارة التفكير عن الوسط السياسي من شأنه أن يحمل السياسيين على إدارة الشئون بأسلوب قائم على رفع الشعارات الجوفاء.

ثالثاً - تعليم التفكير بين التعريف والمفاهيم والإطار النظري:

يعرف التفكير بأنه «التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما». وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما.

وأوضح دي بونو أن المعرفة والذكاء والتفكير تمثل الأقاليم التربوية الثلاث. والتفكير هو مهارة التشغيل التي يؤثر الذكاء من خلالها في الخبرة. ولا شك أن السعي للحصول على المعلومات لرائع على الدوام، غير أن توقع الحصول على معلومات في غاية الكمال أمر غير عملي. أما في الحياة الاعتيادية فترانا مضطرين إلى القيام بأفعال واتخاذ قرارات. نظراً لعدم اكتمال المعلومات عادة فإن الأمر يقتضى اكمالها بالتفكير.

إن مسائل الحياة الواقعية، هي مسائل غير محددة Open-ended، والمقصود بذلك أنه لا يوجد لها حل واحد محدد، والكثير من المعلومات المطلوبة غير متوافرة، وهذا يعكس المسائل الواردة في الكتب المدرسية وهي من أنواع المسائل التي لها خاتمة محددة Closed-ended، والمقصود بذلك أن لها حلاً معروفاً محدداً وقد توافرت جميع المعلومات المطلوبة.

وقد لاحظ المعلمون - بعد محاولة متأنية لتعليم التفكير مباشرة - إن التفكير مهارة يمكن ممارستها ببراعة وهي قابلة للتعليم من خلال ما يأتي :

- مزيد من الإصغاء للآخرين وقليل من الحديث مع أفراد من جانب آخر.

- تمركز أقل حول الذات.

- استخدام التفكير للاستكشاف بدلاً من استخدامه لتدعيم وجهة نظر معينة والدفاع عنها.

- استخدام أشكال من التفكير غير تلك التي تتسم بالنقد المحض.

- معرفة ما ينبغي عمله بدلاً من انتظار تلقى فكرة من الأفكار.

- مزيد من الرغبة في التفكير في الموضوعات الجديدة بدلاً من رفضها أو نبذها على اعتبار أنها سخيفة، أو غير ذات صلة بالموضوع.

- مزيد من الثقة.

وقد حدد مارزانو وآخرون Marzano et. al., أربعة أبعاد للتفكير هي :

١ - الميعة معرفة : وتعنى أن يعنى الفرد بتفكيره وبذاته والتحكم فيها، والمعرفة بالعملية العقلية والتحكم فيها.

٢ - التفكير النقدي والإبداعي : حيث يركز الأول على التقييم بينما يركز الثانى على التوليد، ويكمل الاثنان بعضهما البعض.

٣ - عمليات التفكير : وتتضمن المهارات التي تعتبر إجراءات معرفية بسيطة مثل : الملاحظة، المقارنة،

الاستنتاج، أما عمليات التفكير فتشمل : تكوين المفهوم، تكوين المبدأ، حل المشكلات، اتخاذ القرار، البحث ، الصياغة .

٤ - مهارات التفكير الأساسية : وتتضمن مهارات : التحديد، جمع المعلومات، التذكر، التنظيم، التحليل، التوليد، التكامل، التقويم، التركيب، الاستدلال المنطقي، التنبؤ، المقارنة، التعرف على المشكلة، التمييز، التلخيص، التجميع، التخيل، التخطيط، الابداع، التعميم، ضبط البيانات وتفسيرها، رسم الأشكال البيانية، التجريب .

و المهارة فى التفكير تولى اهتماماً كبيراً بالإدراك والقدرة على الفهم وتوجيه الانتباه، أنها مسألة استكشاف للقدرة وتطبيق المعرفة، وهى معرفة كيفية التعامل مع المواقف، وخواطر المرء، وأفكار الآخرين. كما أنها تشمل القدرة على التخطيط واتخاذ القرار، والبحث عن الدليل و التخمين، والابتكار، علاوة على العديد جداً من جوانب التفكير.

ويولى دى بونو أهمية كبيرة للفهم والتحليل، فالتفكير التوليدى Generative Thinking يختلف عن التفكير السلبى والوصف التأملى مهما يكن هذا دقيقاً وحاذقاً. فالتفكير التوليدى يسعى لإحداث الأشياء وحل المشكلات، وهو عملى ومبدع وبناء. فكل اهتمام دى بونو ينصب على أهمية التفكير التوليدى على الرغم أنه يتسم بالفوضى والنقص، وانعدام الصفاء وربما الصعوبة فى تعليمه، فهو يبقى مهماً ويتعين علينا محاولة تعليمه. والبعض يزعم أنه لا يمكنك تعليم التفكير، وكل ما تستطيعه هو أن تعلم موضوعات التفكير.

وقد ألقى إدوارد دى بونو محاضرة بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٣ عنوانها : «التعليم المباشر لمهارات التفكير، وذلك فى مركز البحوث التربوية بدولة الكويت. وقد جعل موضوع «التفكير» مادة تعليمية مطالباً بضرورة تعليمها فى المؤسسات التعليمية، وأطلق على المنهج مسمى الكورت Cort. ولتعليم التفكير عدة مداخل نذكر منها ما يأتى :

١- طريقة التعليم الإبداعي Intelligent Teaching

تقوم على مناقشة الموضوع المراد تعلمه مع المتعلمين أنفسهم، فيشمل طرح الأسئلة عليهم، إعداد الواجبات لهم، إيجاد وسائل الاتصال والتعاون فيما بينهم. وتحتاج هذه الطريقة إلى معلم كفء. وفى الواقع فإن هذه الطريقة تقصر الاهتمام على مهارتى : تناول الفكرة التعليمية بالدراسة والتحليل، وتصنيف سائر المعلومات التى تتصل بها.

٢- الطريقة المنطقية :

تعتبر هذه الطريقة فاشلة لأنها تقتصر على تعليم قواعد المنطق تعليمًا تقليدياً بعيداً عن المشكلات الإنسانية الطارئة، وهى تهمل عوالم الحس والملاحظة والفهم.

٣ - طريقة التفكير الناقد Critical Thinking

وهى مهارة من مهارات التفكير يؤكد عليها الأمريكان لدورها الفعال فى بناء الشخصيات المفكرة، إلا أنها وحدها غير كافية رغم أساسيتها فى طريقة الكورت وهذه الطريقة تفتقد الإبداع والتوليد والخصوبة، وهى من أساسيات التفكير. إذن هذه الطريقة وحدها لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لتعليم التفكير إلا أن دورها محدود.

٤ - طريقة المناقشة والحوار Discussion

وهي تفتح باب المشاركة الفاعلة على مصراعية أمام المتعلمين في دراسة المادة العلمية وتحليلها وفهمها، وهذا الأسلوب سيلائم واقع التفكير. إلا أن هذه الطريقة تفشل في تثبيت مهارات التفكير لأنها لا تتكرر حيث تعتمد على طريقة المحاكاة وهي تقليد المعلم.

٥ - طريقة الأداة :

وتتلخص في استخدام أداة التفكير التي لا تتغير في ظروف متغيرة وحالات متنوعة ومواقف مختلفة.

رابعاً - تصنيف برامج تعليم التفكير :

وتعليم التفكير ليس هو تعليم المنطق، بل أنه تعليم الإدراك. فالمنطق في مكانه الملازم أداة للإدراك، ولعله أكثر ما يكون أهمية في المناقشات الميتافيزيقية التي تتطلب الكلمات والمفاهيم. بينما الإدراك هو معالجة المعلومات للإفادة منها. فالتفكير هو معالجة المعلومات للإفادة منها. وقد عرفنا التفكير من قبل أنه استكشاف هادف للخبرة. ومن ثم كان الإدراك والتفكير أمراً واحداً. وقد صنفت حنان عبد الفتاح الملاحه (٢٠٠٠) برامج تعليم التفكير - تبعاً لأساسها النظري - إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية :

١- منحى العمليات المعرفية : Cognitive Processes

حيث ركزت برامج هذا الاتجاه على تنمية عمليات التفكير الأساسية. وقد تناولت هذه البرامج أساليب تنمية العمليات المعرفية وخاصة لدى الفئات الخاصة من ذوي صعوبات التعليم، أو لدى الأفراد أصحاب المستويات

المحرومة ثقافياً على أساس معاناتهم من عجز نسبي في تيسير العمليات المعرفية المتنوعة : كالمقارنة والتصنيف والاستنتاج.

وأكد هذا المنحى على أن القدرة على التفكير تعد نتيجة مباشرة للذكاء، وعلى ذلك يجب تنمية الذكاء ومن ثم تعتبر اختبارات الذكاء دليل على تحسين القدرة على التفكير.

ويتضمن هذا المنحى بعض البرامج مثل :

(أ) برنامج فيورشتين

Feursatein Instrumental Enrichment Program

ويتكون من أربعمئة تدريب معرفي، تعطى بمعدل ثلاث أو أربع مرات اسبوعياً على مدى عامين إلى ثلاثة أعوام.

(ب) برامج بنية العقل

The Structure Of Intellect Program

حيث تأسست على نموذج جيلفورد لبنية العقل، وتختص بتنمية سبع وعشرون عاملاً للمصفوفة العاملة لجيلفورد.

(ج) مشروع الذكاء Project of Intelligence

حيث اهتم بجعل التفكير أحد المفردات الدراسية في بعض المراحل الدراسية. ويتضمن هذا المشروع مائة جلسة يستغرق كل منها خمس وأربعون دقيقة تغطي ستة جوانب للتفكير : أسس التفكير المنطقي، فهم اللغة، المنطق اللغوي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير الابتكاري.

٢- المنحى التفكير الصوري

Formal Thinking Approach

يربط هذا المنحى بين تعليم التفكير ومراحل النمو العقلى طبقاً لنظرية بياجيه مع التركيز على مرحلة العمليات الشكلية والتي تعتبر بداية التفكير المنطقى لدى المراهقين. ويقوم هذا المنحى على الدمج بين المقررات الدراسية ومراحل النمو العقلى ومراحل دورة التعليم (الاستكشافية، الاختراعية، التطبيق). ويصاحب مراحل دورة التعلم تقديم المخططات المفاهيمية.

ويتضمن هذا المنحى بعض البرامج مثل :

(أ) برنامج التركيز على المنطق التحليلي

(SOAR) Stress On Analytical Reasoning

(ب) برنامج التركيز على تنمية عمليات التفكير المجردة.

(ج) برنامج تنمية مهارات العمليات المنطقية.

٣ - منحى حل المشكلات :

يركز هذا الاتجاه على اكتساب الفرد طرقاً واستراتيجيات معينة تكسبه القدرة على التعامل مع المعلومات المقدمة له وإدماجها فى بنيته المعرفية، وركزت البرامج فى هذا المنحى على جوانب ما وراء المعرفة. وأكدت على أن العلاقة بين الذكاء والتفكير علاقة جزئية وليست علاقة سبب ونتيجة فهما ينعكسان فى القدرة على حل المشكلات. وإذا كان الذكاء غير قابل للتنمية فى نظر البعض إلا أن التفكير ممكن تنمية. وتسعى برامج هذا المنحى إلى التركيز على

عمليات التفكير فى جميع مراحل حل المشكلة، والتدريب على تقويم الأدوات والمفاهيم المطلوبة أثناء حل المشكلة.

وتتضمن برامج هذا المنحى ما يأتى :

(أ) برنامج الكورت لتعليم التفكير

The Cort Teaching Thinknig Progr

ومضمون هذا البرنامج لا يعتمد على توافر معلومات سابقة ولا يحتاج لمعلومات متخصصة.

(ب) برنامج حل المشكلات الثنائى :

Pair Problem Solving

حيث تتلخص أسباب عدم الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة فى الفشل فى أى من: ملاحظة الحقائق المتصلة بالمشكلة، التعامل بالتدرج خطوة خطوة، اتقان جمع المعلومات والقيام بالأنشطة العقلية.

(ج) برنامج الفلسفة للأطفال :

Philosophy For Children

ويقدم مجموعة من القصص تناسب الاعمال بدءاً من رياض الأطفال حتى الصف الثانى عشر، ويعتمد هذا البرنامج علياً لتفكير الفلسفى حيث التخيل الذى يتبع فئات متباينة من الفروض والاحتمالات. وإدماج الطلاب معاً فى حوار يتضمن الاستماع الدقيق، الانتباه الجيد للتعريفات، الأخذ فى الاعتبار البدائل المتاحة. ويقدم هذا البرنامج ثلاثين مهارة يستخدمها الأطفال من السياق القصصى ويعطون أمثلة مطابقة للموقف القصصى من خبراتهم اليومية.

(د) برنامج التفكير المنتج

Productive Thinking Program

ويستند إلى إمكانية تنمية التفكير التباعدي عن طريق التدريب على حل المشكلات بطريقة ابتكارية. ويناسب هذا البرنامج الصغين الخامس والسادس الأساسى. ويتضمن خمسة عشر درساً تشمل مشكلات فى الألفاظ والعلوم والدراسات الاجتماعية. ويقدم إرشادات خاصة لكل من: تطوير مهارات التفكير، توليد الأفكار، تقييم الأفكار، تشجيع الاتجاهات الإيجابية للتفكير والمهارات المرتبطة به.

وقد يقع الفرد أثناء تفكيره فى بعض الأخطاء منها :

١ - التحيز أو النظرة الجزئية Partialism : وهو الخطأ الرئيسى فى التفكير، وهو خطأ خالص فى الإدراك أو الفهم. هنا ينظر الفرد إلى جزء من الموقف فحسب، ويقيم حجته على أساس ذلك، وهو خطأ يستخدمه السياسيون على الدوام. وقد تكون النظرة الجزئية متعمدة أو غير متعمدة.

٢ - التمرکز حول الذات : حيث يرى الفرد الموقف بدلالة تأثيره عليه شخصياً، وتركز المساحة الجزئية لإدراكه على ذاته.

٣ - الحكم الأولى : وهذا الخطأ يقع عادة فى كل مستويات التفكير، حتى بين اللامعين فقد يعرض اقتراحاً، ثم يقوم من يفكر بإصدار حكم أولى كأن يحبذه، ويستخدم بعد ذلك مهاراته الفكرية وقواه المنطقية لدعم حكمه الأولى.

بينما صنفت عبير عبد الحليم البهنساوى (١٩٩٩)،

برامج تعليم مهارات التفكير إلى اتجاهين :

الاتجاه الأول - تعليم التفكير بشكل مباشر من خلال محتوى حر بعيد عن المناهج الدراسية:

ويعتبر دى بونو من أشهر من استخدم هذا الاتجاه. وقد قام محسن عبد النبى (١٩٩٤) باستخدام برنامج مقترح فى ضوء الأساس النظرى لبرنامج الأثرء الاسيلى وبرنامج الكورت وبرنامج مشروع الذكاء لتنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال التدريب المباشر على المهارات العقلية المتضمنة بأنماط التفكير الناقد والابتكارى والاستدلالى. وهذه المهارات هى: الملاحظة والترتيب والتصنيف والاستنتاج والتخيل والفهم اللغوى، على عينة ٣٤٥ تلميذاً وتلميذة وطبق عليهم اختيارات للتفكير الاستدلالى والتفكير الابتكارى والتفكير الناقد اختبار أوتيس لينون لقياس القدرة العقلية العامة.

و من البرامج التى تعلم التفكير من خلال محتوى حر ما يأتى :

١ - برنامج مدخل عملية العلم: وينمى ست مهارات أساسية للعلم هى: الملاحظة، استخدام الأعداد، القياس، التصنيف، التنبؤ، الاستنتاج، ويركز هذا البرنامج على تعليم المهارات والعمليات التى يستفيد منها الطالب فى مجال العلوم، إلا أن بعض الأنشطة هنا تساعد على تعلم بعض مهارات اللغة والرياضيات.

٢ - برنامج التكوين العقلى (بنية العقل): ويرتكز أساساً على نموذج جيلفورد للتكوين العقلى (ثلاثة أبعاد هى: العمليات، المحتوى، الناتج)، وبعض المعلومات الإضافية المجمعة من اختبارات بينيه ووكسلر.

٣ - برنامج الفلسفة من أجل الأطفال : صممه

ليبمان Lipman بهدف مساعدة التلاميذ على تعليم الأسلوب الفلسفي في التفكير. وقد قام كمال نجيب (١٩٨٨) بدراسة عن فاعلية هذا البرنامج لتدريب التلاميذ على استخدام المنطق والعقل والحجة لدى ٤١٥ من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من خلال أربعين حصّة، أثبت فيها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات : الاستنتاج والتفكير المنطقي والفلسفي.

٤ - برنامج فكر حول Think Apout : والهدف منه

أن يصبح المتعلمون أكثر استقلالاً واستدلالاً وأكثر قدرة على حل المشكلات. ويتكون من ستين برنامج فيديو ويستغرق كل منها خمسة عشرة دقيقة.

٥ - برنامج الكورت، تم شرحه من قبل، ويتضمن شرح

كل درس بعض التدريبات مثل : التركيز، الشرح، التوضيح، التدريب، المجموعات، التغذية المرتدة، المناقشة، المهام، المراجعة.

٦ - برنامج مشروع الذكاء.

٧ - برنامج الإثراء الوصيلي.

٨ - برنامج المفكر المتقن : يتضمن بعض

استراتيجيات التفكير من خلال حقيبة تحتوي على أربعة شرائط مسجلة، تدرب المدرب على كيفية التدريب. كما يوجد محتوى البرنامج في كتابين أساسيين مقسمين في صورة عشرة أبواب توضح محتوى الجلسات والفنيات المستمدة.

الاتجاه الثاني - تعليم مهارات التفكير من خلال محتوى المناهج الدراسية :

ويؤكد على ضرورة أن يتلقى التلاميذ ما يثير ويدعم مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية. وتعد بيئات التدريس والتعلم أساسية لتدعيم التعلم الفعال لمهارات التفكير.

ويوجد العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية - المعروفة - التي تهدف إلى تنمية التفكير بشكل ضمني، داخل إطار محتوى المادة الدراسية، منها :

- استراتيجية حل المشكلات.

- الطريقة الكشفية لبرونر.

- النموذج الاستقرائي لهيلد أتابا.

- استراتيجية خريطة المفاهيم لأوزابل.

- طريقة دائرة التعلم لبياجيه.

- نموذج سوشمان البحثي (التحقق).

ولا شك أن الاتجاه يحقق هدفين هما :

- اكتساب التلاميذ المعلومات المتضمنة بالمحتوى على مستويات معرفية عليا.

- اكتساب مهارات تفكير تساعد على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم.

خامساً - برنامج الكورت لتعليم التفكير :

يعرض هذا الجزء برنامجاً تعليمياً للتفكير، يسعى إلى التعامل مع التفكير، على أنه مهارة في المنهج المدرسي. ويستخدم بطريقة أم بأخرى في ٢٠٪ من المدارس الثانوية بإنجلترا. ويسمى البرنامج باسم «مؤسسة البحث المعرفي للتفكير، يختصر على الصورة

أما القسم الثانى- تنظيم عملية التفكير،

ويتضمن الموضوعات الآتية :

- | | |
|-----------------|---------------------------|
| Recognize | ١ - التعرف |
| Analyze | ٢ - التحليل |
| Compare | ٣ - المقارنة |
| Select | ٤ - الاختيار |
| Find Other Ways | ٥ - إيجاد طرق أخرى |
| Start | ٦ - نقطة البداية |
| Organize | ٧ - التنظيم |
| Focus | ٨ - التركيز |
| Consolidate | ٩ - الأحكام التماسك |
| Conclude | ١٠ - الخلاصة أو الاستنتاج |

ونعطى هنا مثالا لدرس يدعى الاحتمالات والاختيارات (APC) Alternatives, Possibilities, Choices والغرض منه تشجيع التلاميذ على النظر فى البدائل عند اتخاذ القرار، وإعطاء تفسير وبالنسبة لكل قسم من الأقسام الستة يتم تخصيص عشرين جلسات تغطى فكرة عامة كالاتساع، التنظيم، التفاعل، الابداع، المعلومات، الشعور، الأداء. وتركز كل حصة على مجال واحد للاهتمام، كالتخمين،، على سبيل المثال، أو القرار، أو تعريف المشكلة،. وفى بعض الحالات، فإن عمليات التفكير التى يتركز حولها الدرس تتبلور فى وسيلة أو أداة خاصة.

ويخصص لكل درس، وكل تلميذ، كراسة ملونة توضع النقطة الأساسية للدرس، كما تعرض بنوداً للتدريب. ويوضح شكل مصور فى العادة على غلاف الكراسة العملية الاجرائية للحصة.

ويشتمل البرنامج على ستة أقسام هى :

- Cort 1 - توسعه مجال الإدراك (اجبارى).
Cort 2 - تنظيم عملية التفكير.
Cort 3 - التفاعل و المناقشة والعمل الناقد.
Cort 4 - التفكير الإبداعي مع أدوات محددة.
Cort 5 - المعلومات والحس.
Cort 6 - الفعل (إطار للتفكير خطوة خطوة).

ونعرض هنا لعناوين الجلسات العشر الخاصة بكل من القسمين الأول والثانى - على سبيل المثال - على النحو الآتى:

فالقسم الأول- توسعة مجال الإدراك، ويتضمن الموضوعات الآتية :

- | | |
|-----------|--|
| PMI | ١ - النواحي الايجابية والسلبية و الشيقة لفكرة ما |
| CAF | ٢ - خذ جميع العوامل فى الاعتبار |
| Rules | ٣ - القوانين |
| C *S | ٤ - التركيز على النتائج |
| AGO | ٥ - التركيز على الغرض |
| Planning | ٦ - التخطيط |
| FIP | ٧ - الأولويات الأكثر أهمية |
| APC | ٨ - البدائل و الاحتمالات و الاختيارات |
| Decisions | ٩ - القرارات |
| OPN | ١٠ - وجهات نظر الآخرين |

سادساً - نتائج برامج تعليم التفكير :

إن البرنامج الحالي يمثل مدخلاً مركباً في تعليم التفكير لأنه يحتوى على جوانب عديدة منها : المدخل الإدراكي، الانتباه، موجبات الانتباه، عمل الجماعة، مشكلات متنوعة، طريقة التحصيل، أسلوب التعليم.

ويشارك في المجموعة خمسة تلاميذ، حيث يفكرون ويقولون كل شيء واستطاعت هذه الدروس توسيع نظرة هؤلاء التلاميذ إلى المواقف التعليمية، وتتيح لهم التعلم دون أن يكونوا مضطرين للكتابة وهذا البرنامج أتاح لهم إلى حد ما قدرة على التفكير حول الأشياء، مما يزيد عما كان في مقدورهم من قبل، واستطاعوا أن يتعرفوا على وجهات نظر الآخرين ولقد تمكن التلاميذ أن يفكروا بطريقة أسرع، وأن يعبروا عن أفكارهم، وأن يفكروا بوضوح أكثر، وكانوا أكثر قدرة على إعطاء عدد أكبر من الاستجابات، وأظهروا تحولاً كبيراً لطلب الكلام وعرض أفكارهم، وأصبح لديهم الوعي في استخدام عملية التفكير، وأجمعوا على أن المقرر جعلهم يفكرون بعمق أكثر خلال الدرس الفعلي، ومارسوا التفكير بوعي خارج المدرسة عندما كانوا بصدد اتخاذ قرار حول شيء ما.

ولقد أجمع التربويون على افتقار التربية بوجه عام لاختبارات معينة لقياس أداء أو تحصيل التفكير، فهي تعاني من نقص كامل في اختبار التحصيل المركب وأوضح دى بونو أن هناك ثلاث وسائل هامة هي :

١ - البيانات الوصفية :

نتيجة للتغذية الراجعة التي تزود التلاميذ والمعلمين ومديرى المدارس والأبناء فقد دلت البيانات إن الذين تدربوا على طريقة الكورت كانوا يتصرفون عن غيرهم

ويعمل التلاميذ في مجموعات أثناء الدرس، كما يقدم المعلم النقطة الأساسية الخاصة بالدرس، حيث يفضل أن يكون ذلك عن طرق مثال يدور حول الموضوع، ليستخدّم التلاميذ بعدئذ عملية التفكير في مشكلات متنوعة. ويجرى التأكيد على طرح عدد من المشكلات التدريبية، حيث ينصب الاهتمام على العملية، لا على المحتوى.

ويوجد لكل من الأقسام الست، دليل المدرس يعرض المبادئ الأساسية لذلك القسم، مع شروحات حول تعليم التفكير بوصفها مادة دراسية، كما يعرض ملاحظات خاصة بالمعلمين حول كل من الحصص العشرة في ذلك القسم. ويمثل العمل الجمعى أهم آلية لدروس التفكير حيث يعمل التلاميذ في أثناء درس برنامج Cort في التفكير ضمن تجمعات غير نظامية، وكان التبادل بين الجنسين متساوياً وودياً للغاية.

وذكر مشاهد (خارج التجربة)، أنه لم يرقط مثل هذا المجهود التعاونى الطبيعى بين الفتيات والصبيان من قبل. فالعمل الجمعى يجعل التلاميذ يفكرون لمدة أطول.

ويمكن تلخيص فوائد العمل الجمعى في تعليم التفكير فيما يأتى :

- يضطر الطلاب إلى الإنصات لأفكار الآخرين داخل مجموعة ما.
- استطاع الطلاب الخجولين والتلاميذ القلقين أن يعملوا بثقة أكبر في المجموعة.
- إن العمل ضمن مجموعة الرفاق تمثل طبيعياً للتفكير أكثر مما هو في حالة العلاقة بين معلم وتلميذ.
- تتنوع الأفكار لأن المجموعات تعمل بصورة مستقلة.
- إن المجموعات تتيح وقتاً للتفكير.

المنعقد في شيكاغو في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٨ مارس عام ١٩٩٧ وقد اهتمت الدراسة بتغيير جانب واحد فقط من العملية التعليمية هي نوعية الاستجابات المطلوبة للمتعلمين وتم تطوير المواد المختبرة حتى يتم تحسين التعلم من خلال العرض المتعدد للمحتوى الجديد وقد استخدمت أسئلة تتطلب معرفة وفهم واختيار وتركيب وتقويم، وظهرت الحاجة لكثير من الأنشطة التقليدية والمعدلة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية تقديم الفرص المبدعة وكذلك إنتقاء الاختيارات وتحليل الأفكار المقدمة لدى المعلمين الطلاب (اطلاب كليات التربية) وذلك لتنمية المستويات العليا من التفكير المعرفي هذا بالإضافة إلى أهمية التهيؤ لاستقبال أفكار أكثر تحدى وأعطت الدراسة بعض التدريبات والتمرينات لتنشيط عمل المخ وحتى يمكن التغلب على معوقات أداء هذه الوظائف العملية المعرفية المختلفة.

كما قدم بوني، بيكر (1997) Boney, Baker بحثًا موضوعه «استراتيجيات لتعليم صنع القرار التشخيصي الكلينيكي»، تم فيها تقديم برنامجًا تعليميًا يسهل تنمية التفكير الناقد في ضوء أربعة أبعاد هي : تحديد مستوى دقة المعلومة، تحديد درجة التأثير، التعرف على مدى الاتساق في التفكير، تقييم مدى قوة البرهان والمناقشة.

وقد اشترك هاوسهولتر، شروك Householter, Schrock (1997) في دراسة موضوعها «تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، Improving Higher Order Thinking Skills Of Students البحث برنامجًا لتحسين مهارات التفكير من أجل تنمية

بالموضوعية، ولديهم الرغبة الصادقة في سماع آراء الآخرين، واحترام وجهات نظرهم، ويميلون إلى استقصاء البدائل والخيارات.

٢ - أداء التفكير :

توجد بعض المحاولات القليلة لتحليل نتائج مخرجات التفكير المكتوب، ونعني بها تلك المقالات والتعليقات والتفسيرات في مجال تكوين الأفكار وتحصيلها.

٣ - الاختبارات المقتنة :

وتوصي الدراسة الحالية بأن هناك حاجة ملحة لجعل التفكير مهارة دراسية مستقلة، ولذلك ينبغي تعليم مهارات التفكير البناءة والمبدعة والمهارات التي تخلق القدرة والتصميم، وهناك طرق ثابتة لتعلم مهارات التفكير تعلمًا مباشرًا ومقصودًا لذاته كطريقة الكورت مثلًا لسنوات عديدة على نطاق واسع فمهارات التفكير يحتاج إليها كل فرد لأنها مهارات حياتية يوميةً ويعتبر أمرًا جوهريًا في العالم المعاصر.

سابعًا - عرض تفصيلي للتراث السيكلوجي الحديث في تنمية مهارات التفكير:

١ - دراسات حديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

قام نيومان (1997) Newman بدراسة موضوعها «تحسين مستويات التفاعل المعرفي لدى معلمى المستقبل باستخدام المواد المبتكرة لتنمية الأساس المعرفي المعلوماتي، Increasing Level of Cognitive Interactions in Preservice Teachers Using Materials Created to develop the Knowledge Base ألقاها في المؤتمر السنوى الخاص بالبحث التربوى

حل المشكلات وصنع القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ٤٧) بالصفين الثانى والثالث الابتدائى كما اشتملت عينات الدراسة على بعض التلاميذ من أصحاب الحاجات الخاصة.

وقد اشترك المعلمون فى إعداد بعض الاختبارات لقياس مهارات التفكير تضم : نماذج، مسائل حسابية، التعرف على الكلمات المقروءة، الفهم القرائى كما اشترك المديرون والآباء فى تحديد مستوى مهارات التفكير للتلاميذ وكشفت البيانات عن ظهور بعض المشكلات نتيجة لعدم اكتمال حل الأسئلة، كما كان الحل غير كاف للمشكلات المعروضة على التلاميذ.

وأوضحت الدراسة إمكانية التدخل فى كل من :

- فنون اللغة والمواد الرياضية المعدة لاتقان حل المشكلة وصنع القرار مثل : التفكير الاستقرائى، التحليل، التوصل إلى الاستنتاجات، الأنشطة المختلفة التى تضم التعلم التعاونى، التدريب على المهارات الاجتماعية، الأنشطة الأسرية المنزلية، الأنشطة التعاونية.

- إعادة تصميم فنون اللغة ومناهج الرياضيات لتعكس إمكانية غرس المهارة فى المنهج، وكان دور المعلمين هو توجيه وإرشاد مهارات التفكير وصنع القرار من خلال الأسئلة والنمذجة.

وقد استخدم فى تنمية هذه المهارات كل من : الخرائط، الرسوم البيانية، الاختبارات البعدية لمهارات التفكير.

وقد توصلت الدراسة - من خلال القياسات البعدية ودرجات الكسب - إلى وجود تحسن فى أداء التلاميذ على حل المشكلات وصنع القرار، كما ارتفع مستوى التفكير

ذات الرتب الأعلى فى مهارات أهداف الرياضيات وفنون اللغة كما تحسن أداء أغلب التلاميذ فى كل من : التفكير فى الوقت، التقديرات، النماذج، الحساب العقلى، وقد استجاب أولياء الأمور بإيجابية نحو الأدوار الأسرية.

كما اهتمت دراسة ايبيلر (1997) IBLER بظاهرة تحسين التفكير ذات الرتبة الأعلى على بعض طلاب التربية الخاصة وذلك من خلال تنمية التعلم التعاونى والمهارات الاجتماعية Improving Higher Order Thinking in Specail Education Students Through Cooperative Learning and Social Skil وقد صمم الباحث مشروعاً لتنمية مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى لدى خمسة تلاميذ بالتعليم الابتدائى من أصحاب الصعوبات أو العجز وذلك بهدف رفع مستوى مهارات حل المشكلة وصنع القرار وتم بناء هذا المشروع من خلال دمج مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى فى الرياضيات والعلوم وفنون اللغة مع أساليب التعلم التعاونى والأنشطة وعن طريق نمذجة المهارة النوعية للتفكير، تمرس التلاميذ على المهارة فى نشاط جماعى تعاونى مفتوح المحتوى ودمج المهارات الخاصة ببنية الرياضيات والعلوم وفنون اللغة، تمكن التلاميذ من توضيح وفهم المهارات، وقد ظهر ذلك فى استخدامهم لتطبيقات هذه المواد الدراسية على حل المشكلات.

وقد أشارت نتائج التدخل إلى ما يأتى :

- تحسن أداء التلميذ وإنتاجه وظهور ذلك فى الانعكاس على الحل الناجح للمشكلات فى فنون اللغة والعلوم.
- تحسنت قدرة التلميذ على استخدام مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى.

- تحسن مستوى التلميذ في التعبير الكتابي والتعبير الشفهي.

- ارتفع مستوى التلميذ في القدرة على المشاركة الكاملة في الجهد الجماعي التعاوني.

- تأكدت قدرة التلميذ على استخدام المهارات الاجتماعية الملائمة.

وأوضحت دراسة شج، كروس (1996) Schug, Cross مدى إمكانية تطبيق التفكير الاستقرائي في المشكلات الاقتصادية ووجدت الدراسة أن مهارات التفكير الاقتصادي تتكامل بسهولة مع منهج التعليم الفني بصفة عامة والتعليم التجاري بصفة خاصة، وذلك عند تنمية أساليب حل المشكلات لدى الطلاب.

واهتمت دراسة جونز (1996) Jones بوضع مرشد للطلاب - خاص بمهارات الوظيفة - للقرن الحادي والعشرين Job Skills For The 21 St Century AGuide For Students أوضح البحث أن مهارات الوظيفة هي مفتاح النجاح في العمل، كما كشفت الدراسة عن استراتيجيات خاصة لتنمية الأنواع المختلفة من المهارات المطلوبة للعمل في القرن الحادي والعشرين ويصلح هذا المرشد لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.

وقد توسعت الدراسة في مناقشة المهام الآتية :

١ - دور المهارات كمفاتيح للنجاح : حيث تبين الأهمية الخاصة لكل من : المهارات الأساسية والمهارات الخاصة بالوظائف المختلفة، كيفية الحصول على أو الوصول إلى وظيفة جيدة، أنواع المهارات المطلوبة للوظائف ذات الدخل العالي.

٢ - المهارات الرئيسية : وتشمل على كل من : المهارات الأساسية، مهارات التفكير، مهارات الناشئ، النوعيات الشخصية.

٣ - المهارات الخاصة بالتخطيط الوظيفي : وتشمل اختيار اتجاه المهنة، التعرف على المهارات التي تعمل كدوافع، إمكانية التغلب على تحديات الحياة.

٤ - تعلم مهارات حديثة : وتشمل : مهارات التعلم فيما بعد المدرسة الثانوية، استخدام استراتيجيات قوية لتعلم مهارات جديدة، كيفية الوصول لمستوى الطموح الذي يضعه الفرد لنفسه وإمكانية تحقيقه.

وقد اشتمل دليل الإرشاد على قوائم وصيغ يمكن للطلاب أن يستخدموها عند تقييم مهاراتهم المختلفة المتنوعة.

٢ - دراسات حديثة في مهارات التفكير وحل المشكلات :

توصلت دراسة هارست (1996) Hurst إلى إمكانية زيادة النواتج الإيجابية من خلال توجيه وإرشاد التدخلات المختلفة، وذلك في دراسة موضوعها «مساعدة المتدربين على الوصول بالإرشاد إلى أعلى درجة من أداء حل المشكلة».

وفي دراسة موضوعها «فعالية تنمية الاستشارة في حل المشكلات: النتائج، الوسيلة، الاتجاهات المستقبلية» Agency - Wide Implementation Of Problem Solving Consultation : Foundation, Current Implementation, and Future Directions أكيدا وآخرون (1996) Ikeda et. al. إعداد أداة قوية

الاساسية التى يجب أن يتعلمها المعلمون مديرو التعليم
وهذه العملية معقدة ومركبة لأنها تتضمن كل من :

- الفحص الدقيق للمعلومات Information Scanning

- التعرف على المشكلة Problem Identification

- عمليات التغذية الراجعة التى تتطلب التركيب.

- التقويم على فترات

- معرفة وتصحيح أخطاء المشكلة

- استنتاجات فورية ومناسبة.

قامت الدراسة بتحليل أخطاء حل المشكلات لدى
عشرة من مديري التعليم أصحاب الخبرات، وعشرة من
مديري التعليم المستجدين وتوصلت الدراسة إلى وجود
فروق دالة بين المجموعتين فى كل من : الجانب النقدى
الراجع إلى التغذية الراجعة الناتجة عن سياق التعلم المنظم
الواعى للمديرين فى الممارسة المهنية، التعرف على
الأخطاء أو التقدم الإيجابى، دور التوافق فى عمليات الحل
الناتج للمشكلات فى المؤسسات الاجتماعية المعقدة كما
توصلت الدراسة إلى أن الخبرات الإدارية للمشاركين
تعكس التكامل داخل البنية المعرفية المهنية الشخصية
والتعليم المهنى المستمر لمديري التربية والتعليم.

وبالرغم أن المديرين أصحاب الخبرة قد وقعوا فى
بعض الأخطاء المعتادة من جانب المديرين المستجدين،
إلا أنهم تفوقوا بدلالة فى كل من : التعرف على
المعلومات، معرفة الأخطاء والتصحيح المستمر لها.

هذا وقد استخدم المديرون أصحاب الخبرة فى تقييم
القرارات المحكات الآتية:

للاستشارة فى حل المشكلة تكشف عن أمثلة لجهود عديدة
لتقييم الإدراكات والاستشارات المختلفة فى حل المشكلة
كما كشفت الدراسة عن الاستراتيجيات المختلفة للإرشاد
من خلال أدوات أخرى للاستشارة فى مستوى النظم
وناقش البحث إمكانية التدخل لتحسين الاستشارات
المختلفة لحل المشكلة.

وقد قام بيلاتو (1984) Pilato بدراسة أثر استخدام
طريقة حل المشكلة فى تدريس الرياضيات على
تحسين مهارات التفكير والقدرة على التفكير
المستقل وذلك على عينة من أربعة تلاميذ لمدة عشرة
أسابيع، توصل فيها إلى تحسن مهارات التفكير لدى أفراد
العينة وارتفاع نسبة التفكير الاستقلالى لديهم.

وقد قام سمير عبدالعال (1989) بدراسة العلاقة
بين التفكير المنطقى وإساليب حل المشكلات،
وأثرهم على تنمية بعض المهارات العقلية العليا
(الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية وكشفت الدراسة عن فعالية أسلوب حل
المشكلات المستخدمين فى تنمية المهارات العقلية العليا.

وقد استعانت دراسة هيوسن (1996) Heuson
بمجالات الذكاء الاصطناعى، علم الكمبيوتر، الهندسة،
بحوث العمليات، علم النفس عند مناقشة كيفية استخدام
صياغة المعانى العامة عند تحسين حل المشكلة سواء داخل
المنزل أو فى العمل.

وناقشت دراسة هارت وآخرون (1996) Hart et. al.
أخطاء حل المشكلات لدى مديري التعليم
Prob- Solving Errors Of Educational Leaders
وأوضحت الدراسة أن حل المشكلات يعتبر أهم المهارات

- التعرف الغامض على النواتج الناجحة.

- عناصر العملية الخاصة بالنجاح والناتج الخاصة بها.

- الاعتماد على الأمثلة غير المعتادة للنجاح والفشل أثناء التعبير عن الطبيعية الروتينية لتلك المشكلات وغيرها.

وقد عقد في نيويورك المؤتمر السنوى الأمريكى للبحث

التربوى المنعقد فى الفترة ما بين ٨ - ١٢ أبريل عام

١٩٩٦ ألقى فيه أشيلس، هوفر Achilles, Hoover

(1996) دراسة موضوعها : مدى فعالية أسلوب التعلم

المعتمد على المشكلة كأداة للتحسن الدراسى

بالمدارس الأمريكية المتوسطة والعليا. استخدمت

الدراسة أسلوب التعلم المعتمد على المشكلة (PBL) Prob-

lem - Based Learning الذى يقدم للطلاب فرصاً مختلفة

لتطبيق المعرفة المناسبة لمشكلة معرفة جيداً، ويسمح لهم

بتطبيق مهارات الحل الأكاديمى للمشكلة على مشكلاتهم

الحياتية الواقعية وقد استخدم هذا الأسلوب كأداة للتحسن

المدرسى فى ثلاث مدارس بجنوب كارولينا واحدة منهم

مدرسة عليا والآخرتين متوسطتين وقد قرر معلمى

المدارس الثلاث حاجة الطلاب لمهارات إجتماعية كافية

حتى يتصف العمل الجماعى بالكفاءة والفعالية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم المعتمد على المشكلة

ليس استراتيجية تحسينية مدرسية تماماً، إلا أنه يسمح

بالمرونة، ويشجع على الاتصال والاحترام المتبادل،

ويكشف عن الطلاب الموهوبين وقد وجد المعلمون أن

الوقت المطلوب لتنفيذ برنامج التعلم المعتمد على المشكلة

(PBL) يكون كبيراً مما يجعل هؤلاء المعلمين يشعرون

بالارتباك عند تنفيذ البرنامج الدراسى كما أظهر الطلاب

عدم ثقة بينهم وعدم تعاون مع أعضاء الجماعة.

وفى نفس المؤتمر السنوى الأمريكى للبحث التربوى

المنعقد فى نيويورك فى الفترة ما بين ٨ - ١٢ أبريل عام

١٩٩٦، ألقى فيه كورديرو، كامبل Cordiero, Campbell

(1996) دراسة بعنوان «مدى التحسن الذى قد يطرأ

على تحول التعلم من خلال التعلم القائم على

المشكلة وذلك فى الإدارة التعليمية، Increasing

The Transf Of Learning Through Problem -

Based Learning Educational Administration.

وأوضحت الدراسة الجهود التى قام بها الباحثون التربويون

لائبات فعالية التعلم القائم على حل المشكلة فى برامج

الاعداد للإدارة وناقش البحث نوعين للتعلم القائم على

المشكلة (PBL) هما : المدخل التقليدى، مدخل أصحاب

الأصالة وقد قدم قسم الإدارة التعليمية بجامعة Con-

necticut المفاهيم الخاصة بهذا الأسلوب من التعلم بين

عامى ١٩٩٥، ١٩٩٦ من خلال صورتين :

- مشروع تقليد المشكلة ويعنى التكامل الخاص بتكنولوجيا

التعليم فى المنطقة التعليمية.

- مشروع أصالة المشكلة ويتضمن برنامج مدرسى جذاب

وجديد وذلك فى ضوء كل من : التخطيط، أنشطة

البرنامج، تتابع أنشطة المشروع، التقويم، ذروة النشاط

لكل برنامج على حده.

وأثبتت الدراسة كفاءة أسلوب التعلم القائم على

المشكلة، إذ يتضمن الحل الجماعى للمشكلة، ويتعامل مع

مشكلات مرتفعة التعقيد، ويساعد الطلاب على تحويل

التعلم إلى مكان العمل كما أوضحت الدراسة أن كل من

النمط التقليدى والنمط الأصيل يقدم للطلاب فرصاً مختلفة

لتحويل المعرفة الإجرائية والإعلانية لمؤسسات العمل.

٣ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وصنع القرار:

اشترك لانكفورد مع ماكاي Lankford, Mckay (1996) فى دراسة موضوعها «مدى فعالية برنامج لتنمية القيادة الإيجابية من خلال صنع القرار الأخلاقى، أعد هذا البرنامج ليساهم فى تطبيق المعرفة المتعلمة فى المواقف الواقعية.

ويهدف هذا البرنامج إلى ما يأتى :

- تزويد الطلاب بفهم الخصائص المطلوبة للقيادة الإيجابية.
- تزويد المتدربين بنظام للمبادئ يعتمد على القيم والأخلاق التى تحقق القيادة الإيجابية.
- تزويد المتدربين بكيفية اكتساب القيم والأخلاق.
- الاهتمام بكيفية اكتساب القيم والأخلاق.
- تنمية العقيدة الشخصية الخاصة بالمدرسة والمجتمع.
- تزويد المتدربين بعملية صنع القرارات الاخلاقية.
- تزويد المتدربين بطرق تطبيق القيم الاخلاقية بالمدرسة والمجتمع.
- تزويد المتدربين بفهم العلاقة بين القيم والاخلاق والقيادة.
- اهتمت الدراسة ببعض المفاهيم مثل : التعلم المعرفى، التدريبات التفاعلية، مناقشات المجموعة الصغيرة أما بخصوص موضوعات الوحدات المتضمنة بالبرنامج، فتضم كل من : خصائص القيادة الإيجابية، الاختيارات والقيم، كيفية اكتساب القيم، القيم الاجتماعية المرغوبة،

صنع اختيارات جيدة، الأزمات الجماعية/ الفردية، أزمات الجماعات الصغيرة، التقويم وتشمل كل وحدة على أنشطة وأهداف وقوائم بالمواد، وخطوط إرشادية، واجبات وتدريبات خاصة بالطلاب.

أما دراسة لانكفورد (1997) Lankford فكانت بعنوان: «القيادة تبدأ بغرس مهارات صنع القرار، وقد أعد الباحث برنامجاً يهدف إلى زيادة فهم المراهقين لعملية صنع القرار الاخلاقى وكيفية تطبيقه على المواقف الحياتية. وكشفت الدراسة عن إمكانية تهيئة الفرص المتعددة لأولياء الأمور والمؤسسات المدرسية والمجتمعية حتى يمكن مساعدة الأفراد الصغار على تنمية الوسائل المطلوبة لتكوين المواطنة السليمة.

وقد عقد المؤتمر السنوى للمركز القومى الأمريكى لأساتذة الإدارة التربوية فى الفترة ما بين ٦ - ١٠ أغسطس عام ١٩٩٦، القى فيه شتاين Stein بحثاً موضوعه «صنع القرار: نموذج للقيادة، A : Decision Making Leadership Model. وتناولت الدراسة بالتفصيل الحياة اليومية للمدير، ويتضح منها أنها مليئة بالقرارات وناقش البحث كيفية التوصل إلى الاستدلالات فى صنع القرار، وكشفت الدراسة أن معرفة المديرين بأخطاء صنع القرار يمكن أن تساعدهم فى أغلب الأحيان.

وقدم البحث دراسة حالة توضح الأخطاء التى يمكن أن تقع أثناء تحويل مدرسة ثانوية دنيا إلى مدرسة ثانوية متوسطة وأنه من الواجب على مدير المنطقة التعليمية أن يغير من فلسفة المدرسة وخبرتها إلى مدرسة تتفق مع فرق المعلمين بالمدارس المتوسطة.

وفى دراسة موضوعها «أهمية الثقة فى القيادات المسؤولة عن مواجهة المشكلات»، أوضح زيمسكى

Zemsky (1996) أن استجابات الفرد للتغير تختلف باختلاف ظروف المؤسسات، وأن أسلوب المناقشات الجماعية بين الكلية والمديرين تهتم بالبدائل.

هذا ومن الضروري تضيق الفجوة بين الإدارة والكلية مستقبلاً، وهذا يتطلب الجهود الآتية :

- بناء إطار لصنع القرار والمناقشة.

- مناقشة القضايا ذات المعرفة والمعلومات وثيقة الصلة بالموضوع.

- توضيح دور هذه القضايا والمعرفة داخل الإطار الأكاديمي.

وناقشت دراسة كوك (1996) Cook ، مصادر

المعرفة الحدسية وطرق تنميتها من خلال الجوانب النيوروسيكولوجية وكذلك الجوانب الفلسفية والدينية، وأوضحت الدراسة أن الحدس Intuition يمكن أن يزيد الفعالية في مجالات : حل

المشكلات، الحكم، صنع القرار، تقدير مدى استعداد الطلاب للأنشطة ذات المغامرة، الانقياد بين الأشياء، العمليات الجماعية ولما كانت الاستبصارات الحدسية ترتبط بالتفكير المنطقي، فإن طرق تنمية الحدس تشمل : التغلب على العوائق المختلفة، ممارسة أساليب الاسترخاء، الإصغاء للصوت الداخلي لفرد ما أثناء فترات الصمت المتأنى أو المتعمد، الإنتباه للرموز أثناء الحلم، التصور البصري الابتكاري، مباريات الذاكرة.

وقد قام جيبس وآخرون (1996) Gibbs, et. al. ، بدراسة موضوعها «تزويد الشباب بالأحكام الأخلاقية الناضجة، ينتمي هذا البحث إلى سلسلة المقالات الخاصة بالبرنامج التعليمي - السيكولوجي الذي يعلم الشباب غير

الاجتماعيين كيفية التفكير والسلوك بمسؤولية وناقش البحث إجراءات إتقان الأحكام الأخلاقية الناضجة كما أوضحت الدراسة إمكانية تنمية الفاعلية والكفاءة الخاصة بالشباب: والمهارات الأخرى.

وفي دراسة لمساعدة المراهقين على تنمية المحكات الخاصة باتخاذ قرار جنسي سليم Help- ing Teenagers develop Criteria For Deciding When It is Right to have Sex . قام بها وود، شرامز Wood, Schramms (1996) أختبرت الدراسة أساليب المراهقين في التفكير ببدء النشاط الجنسي اشتملت العينة على ٢٠٠ من طلاب الثانوى العام بكاليفورنيا (٩٦ ذكراً، ١٠٤ إناث)، بمتوسط أعمار (١٥،٤ عام) أجابوا على استبيانات خاصة بالقيم الجنسية وصنع القرار.

وقد قرر الطلاب أن بداية تكوين العلاقات الجنسية يكون في متوسط أعمار ١٧،٠٦ عام كما قرر الطلاب أهمالهم المبكر لهذه الأمور الجنسية بالمقارنة بالطلبات إذ كانت نسبة الذكور الذين لديهم رغبة في الجنس ٢٨٪. وقد بلغت نسبة الذكور الذين لديهم استعداد للجنس ١٢٪، والذين يتصفون بحالة حب ١٠٪، أما نسبة الطلاب المتزوجين فكانت ١٠٪ أما بالنسبة للإناث فكانت نسبة الطالبات اللاتي لديهن استعداد للجنس ١٦٪ واللاتي يتصفن بحالة حب ١٦٪، أما نسبة الطالبات المتزوجات فكانت ٢٣٪ وقد بلغت نسبة الطالبات اللاتي يتصفن بحمل المسغولية ١٣٪ أما فيما يخص الموافقين على الزواج من بين رفاق الجنس فبلغت نسبتهم ١٢،٤٨٪ أما الموافقات على الزواج من بين رفاق الجنس فبلغت نسبتهن ٦،٢٣٪.

أما فيما يتعلق بالقرارات داخل الفصل الدراسي، فقد قام بنهام (1997) Benham بدراسة موضوعها، أهمية المهارات داخل بيئة الفصل الدراسي وكيفية صنعها، إذ قامت الدراسة بالبحث في أهمية الأنشطة الخاصة بفصل دراسي من الطلاب (مكون من ثمانية طلاب تتراوح أعمارهم بين ٣ - ١٢ عام) يفتقدون السمع، ويعانوا من فئة واحدة من الصعوبات وقد ركزت الدراسة على عينة من المهارات مثل : الإثارة والتعلم من خلال ممارسة الألعاب، مساعدة الذات، صنع القرار.

وفي المؤتمر السنوي الأمريكي لأساتذة الإدارة التربوية في الفترة ما بين ٦ - ١٠ أغسطس ١٩٩٦، ألقى ويلدمان (1996) Wildman بحثاً بعنوان «نسبة المعرفة الخاصة بالإدارة التربوية التي يستفيد منها المديرين أصحاب الخبرة، اشتملت فيه العينة على ٢٢ من مديري المدارس العامة، طلب منهم كتابة نوعية المشكلات التي تواجههم على مدى اسبوع، وتم تحليلها طبقاً لتصنيف يضم سبعة عشر مجال أشار إليها المؤتمر القومي الأمريكي لأساتذة الإدارة التربوية.

وكشفت الدراسة أن الوكيل بالمدرسة يقضى أغلب وقته في مشكلات الطلاب، بينما يقضى المدير أغلب وقته في مشكلات خاصة بمديري المناطق التعليمية، وأن مديري المناطق التعليمية يقضون أغلب وقتهم في قرارات مرتبطة بالبروتين المدرسي كما كشفت الدراسة أن المديرين ومساعدتهم يتعاملون أساساً مع خدمات الطلاب وكذلك يهتمون بالعلاقات الإنسانية، بينما يهتم مديري المناطق التعليمية أساساً بالقرارات الشخصية وقرارات الإدارة التعليمية.

وهناك دراسات تناولت قرارات خاصة بالإطفال، مثل دراسة ساير (1996) Syer التي اقترحت خطة لتنظيم إصغاء الأطفال وأهتم البحث بتقديم إطار يمكن الأطفال من إعدادهم لصنع القرارات الجماعية المستقبلية وذلك من خلال التعاون بين مجموعة من المدارس الابتدائية ويتضمن هذا الإطار مجموعة من الخطوات تشمل : جمع البيانات وتنظيمها، عمليتي التحليل والتركيب، الإعداد للإصغاء، ثم الإصغاء ذاته.

وقد اقترحت بعض الدراسات مساعدة الوالدين في تعلم واكتساب المهارات الضرورية لصنع القرار الوالدي في بعض النماذج التدريبية الإرشادية مثل :

- نموذج بناء العلاقات الوالدية وإعداد الآباء لتكوين فريق صنع القرار.

- نموذج العمل نحول الحلول بتدريب المشاركين على خطوات صنع القرار بدءاً من تعريف المهمة حتى تقويم القرارات.

- نموذج استمرار العلاقات الوالدية ومساعدة المشاركين في الاحساس بمستوى الاحتواء الوالدي في صنع القرار الوالدي.

وقدمت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات تخص كل نموذج لتساعد أولياء الأمور على تطبيق مهارات جديدة تقوم بتوسيع ما يتعلمه الوالدان.

وهناك بعض القرارات تخص أصحاب الصعوبات والحاجات الخاصة مثل دراسة لانسيوني وآخرون (1996) Lan- cioni, et al. التي تناولت بالدراسة والتحليل السلوك الاختياري لأصحاب الصعوبات النمائية الشديدة :

وكشفت الدراسة عن فعالية دور المساندة في نبوع الأدوار الحياتية وتأثيرها على التعرف وتصنيف الشئون الوظيفية.

وفي دراسة موضوعها «اكتشاف العلاقة بين إدراك المعوقات المهنية والنمو الوظيفي، Ex-ploring The Relationship Between The Perception Of Occupational Barriers and Career Development» قام بها ليزو (1996) Lizzo اختبار العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المهنية والوظيفية تشمل: المعوقات المهنية التي تواجه الفرد، الاتجاهات نحو صنع القرار الوظيفي، معرفة مبادئ صنع القرار الوظيفي، كفاءة صنع القرار الوظيفي وذلك لدى عينة ١٨٨ من طلاب المرحلة الجامعية وقد أشارت النتائج إلى أن إدراك المعوقات المهنية قد لا يؤثر سلباً على عملية النمو المهني.

وقد قام لانكارد (1996) Lankard بدراسة موضوعها «التدريب على الوظيفة في مقابل التنمية التخصصية الوظيفية»، وقد تناولت الدراسة بالشرح والتحليل أهمية التعليم لمهني، حيث أشارت إلى أن بعض المديرون يعتقدون في فعالية التعليم المهني في إعداد الطالب للعمل في مجال مهني معين مع التركيز على التدريب على المهارات ولكن يجب أن يمتد ليشمل جميع جوانب التنمية الوظيفية للطالب لتشمل كل من التعلم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية وأحد طرق التعليم المهني يكون من خلال التكامل بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني هذا ويعتبر منهج التداخل Interdisciplinary مظهر آخر للتكامل الأكاديمي/ المهني.

مثل تقييم القدرة على اتخاذ الاختيار، بناء فرص للاختيارات في السياقات اليومية، تقويم الجهود الخاصة باتخاذ الاختيار وكشفت هذه الدراسة أن أغلب الأفراد أصحاب الصعوبات النمائية الشديدة كانوا قادرين على اتخاذ الاختيارات والتفضيلات التعبيرية.

كذلك قام Leigh, Lamorey (1996) بدراسة موضوعها «مدخل النتائج المعاصرة في برامج التربية الخاصة، توصلا فيها إلى أن الطلاب أصحاب الصعوبات أمكنهم اكتساب المعرفة والمهارات الخاصة بصنع اختيارات حياتية واختيارات مسئولة.

٤ - دراسات حديثة في مهارات التفكير والتخطيط الوظيفي:

اهتمت دراسة تايلور (1997) Taylor بإجراء «ورشة عمل لتوجيه الطلاب نحو خدمات التخطيط الوظيفي، Workshop to Orient Students to Career Planning Services» وأكدت هذه الدراسة على فاعلية كل من «التقدير الذاتي، الاستكشاف الوظيفي، صنع القرار وبناء عليه فقد قسمت ورشة العمل إلى ثلاثة محاور لتوجيه الطلاب تبعاً للمجالات الثلاث وقد ساعدت الورشة هؤلاء الطلاب على التخطيط الوظيفي من خلال تنمية الاختيارات الوظيفية الواقعية Realistic Career Choices.

بينما استطاعت دراسة نيلز (1996) Niles «تقديم المساندة التقييمية أثناء الإرشاد الوظيفي، حيث ناقشت الدراسة سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفي داخل إطار ثلاثي الأبعاد من التأييد والدعم والمساندة وتشمل: التأييد الانفعالي، التأييد المعرفي، الدعم التقييمي.

وأوضحت الدراسة ما يأتي:

١ - أن البرنامج التعليمي الذي يركز على الفهم يبين الارتباط بين التعلم للعمل والتعلم للتفكير.

٢ - أن ارتباط محتوى المعرفة بسياق التطبيق يمكن الطلاب من امتداد قدرتهم على حل المشكلات.

٣ - أن البنائية Constructivism تتطلب من المعلمين إتباع الخبرات التي تؤدي بالطلاب إلى التعهد بممارسة التفكير ذات الرتب الأعلى - Higher - Or - der Thinking.

كما اهتمت الدراسة بموضوع التنمية المهنية، إذ تركز مفاهيمها على التعليم المهني - ليمتد إلى كل من : استنتاج المهارات الأكاديمية، عادات العمل المنتج، قيم العمل، مهارات صنع القرار الوظيفي أو المهني.

وتتساءل الدراسة هل يركز التعليم المهني على إعداد الطلاب لوظائف معينة أم أنه يجب أن يركز بدرجة أكبر على تنمية وظيفية شاملة لتضمن : التعلم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية، وكشفت الدراسة أن برامج التعليم المهني يمكن أن تعد الطالب جيداً لمواجهة المتطلبات الحالية المستقبلية لمكان العمل.

وقد أسهمت الدراسة في تناول أربع ظواهر ذات أهمية كبيرة هي :

١ - التدريب على الوظيفة والتعليم (التربية) المهني :

حيث تتساءل الدراسة ماهو دور التعليم المهني في التدريس للشباب؟ وهنا كشفت الدراسة أنه من الخطأ أن يقتصر دور التعليم المهني على التدريب على مهارات الوظيفة، بل يجب أن يمتد لشمول : التعليم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية.

وأكدت الدراسة أن طبيعة مكان العمل اليوم تختلف عن تلك في العهد الماضي، وأن النظرة الحديثة لمكان العمل تتصف بكل من : التنافس العالمي، التباعد الثقافي، التكنولوجيا الحديثة، عمليات الإدارة الحديثة وهذه الرؤية تتطلب من العاملين بعض الخصائص مثل : التفكير الناقد، حل المشكلات، مهارات الاتصال، المستويات المتقدمة لمهارات الوظيفة.

٢ - إيجاد بديل للتدريب النوعي للوظيفة :

إن أحد طرق إمتداد التركيز على التعليم المهني تكون من خلال التكامل بين التعليم المهني والتعليم الأكاديمي فالمهارات المهنية الأكاديمية تشمل : مهارات التعليم المهني والتعليم الأكاديمي فالمهارات المهنية والأكاديمية تشمل مهارات التفكير الأعلى رتبة فكل نظام منهما يبني ويدعم في ضوء النظام الآخر.

هذا وقد قامت بعض الولايات الأمريكية بإعادة تنظيم مناهج التربية المهنية لتشمل : معايير المهارات لمجالات مهنية عديدة، وبروفيل تحليل الكفاءة المهنية.

٣ - التعلم البنائي المرتبط بالتدريب على مهارات صنع القرار :

وقد أدرك المديرين أن هناك علاقة بين التدريب على الوظيفة وبين التعليم والعمل، والبرنامج التعليمي الشامل الواسع الإدراك يجب أن يربط بين تعلم العمل وتعلم التفكير فارتباط محتوى المعرفة مع سياق التطبيق يمكن الطالب من انتقال قدرة المخ على التفكير إلى إمكانية حل المشكلات، مما يوظف تلك المعرفة بطريقة مفيدة في مواقف جديدة.

والمشكلة الكبيرة التي ظهرت اليوم هي الفشل في مساعدة الطلاب على استخدام القوة الكبيرة للمخ لعمل إرتباطات بين جوانب : التعرف، العمل، التعليم المهني والأكاديمي، المعرفة وتطبيقها، محتوى جوانب الموضوع، هياق هذا الاستخدام.

وهنا أكدت الدراسة على ضرورة تعليم الطلاب مهارات وراء المعرفة، والمهارات ذات التقويم الذاتي وأضافت الدراسة أن المدخل البنائي للتعليم يتطلب من المعلمين : تهيئة بيئة تعلم يجت الطالب فيها عن المعنى، تشجيع التفاعل الثنائي بين الطلبة، إدراك الشك، البدء بدروس التعلم التعاوني، تشجيع الطلاب على التفكير وإعادة التفكير، الشرح مستعيناً بأمثلة، إستخدام التفكير ذات الرتب الأعلى، تهيئة الفرص للطلاب لتجهيز المعلومات من خلال طرق متعددة هي : التعبير المكتوب والشفهي، التخطيط والرسوم البيانية، البناء العقلي.

٤ - التعليم المهني والتنمية الوظيفية :

فالتعليم المهني يجب أن يمدنا بالبرامج ذات المكونات التحويلية مثل : المهارات الأكاديمية، عادات العمل المنتجة، قيم العمل، مهارات صنع القرار الوظيفي، تدريب الطلاب على الاهتمامات الوظيفية والاختيارات والتخطيط أو الأداء، يتطلب من المربين ما يأتي : الاستعداد للمخاطرة وتقوية الحاجة إلى التحكم والسماح للطلاب بتدرج تعلمهم، إتاحة الفرصة للطلاب لعمل إرتباطات مع خبراتهم الحياتية الذاتية، مساعدة الطلاب على تعلم مهارات ما وراء المعرفة والتقويم الذاتي، تقييم ما يحتاجه الطلاب حتى يمكنهم حل المشكلات وهو ما يؤدي إلى تعلمهم المهارات بأنفسهم، جعل الطلاب قادرين على

احتواء أنفسهم في التعلم طويل المدى الذي يعدهم للاستخدام والتنمية الوظيفية.

٥ - دراسات حديثة في تنمية مهارات التفكير وتعديل السلوك :

قام أموندسون (1996) Amundson بدراسة موضوعها : مساعدة الأفراد على تعديل وجهة نظرهم، حيث قدمت الدراسة أكثر من اثني عشر استراتيجيات لإعادة تكوين الفرد وتم تنظيم هذه الاستراتيجيات في إطار زمني يقوم بتسهيل إمكانية تغيير رؤية الفرد وآرائه وناقشت الدراسة بعض المهارات والمداخل الأساسية مثل : الارتباطات الإيجابية، صنع القرار، استخراج المشكلة، وبعض المداخل الأخرى.

وقدم ميلجرام (1996) Milgram دراسة موضوعها : اتخاذ قرار مسئول للمراهقين نحو المشروبات الكحولية : إعادة ظهور استراتيجيات تعليمية وقائية، وناقشت الدراسة أهمية استراتيجيات صنع القرار لدى المراهقين مدمنى الكحوليات فهذه الاستراتيجيات توضح المعلومات وتدفع بهؤلاء الأفراد إلى مناقشة أنشطتهم وقد حققت هذه الاستراتيجيات قرارات فعالة.

واشترك جرك، اوببالا، سيمونز، Gerk, Obiala، و (1997) Simmons في دراسة موضوعها : تحسين سلوكيات الطفل باستخدام التدعيم الإيجابي واستراتيجيات التدريب، Improving Elementary Student Behavior Through The Use Of Positive Reinforcement and Discipline Strategies حيث أعدت الدراسة برنامجاً لتحسين تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية البيئة الإيجابية للفصل الدراسي،

وبعد جمع البيانات من عينة ٦٣٥ طالباً رياضياً كشفت النتائج تحسينات في كل من : المعرفة، الاتجاه نحو تحسين الأداء والإدراك بمدى تعلم العقائير لدى الرياضيين المشاركين في البرنامج الوقائي المستخدم في تلك الدراسة.

٦ - دراسات حديثة في مهارات التفكير وسعات الشخصية :

قامت دراسة كويلان، أوبرودفيك Quinlan, O Brodovick (1996) ببحث أدوار القيادات الإدارية التربوية في ضوء متغيرات : التحكم والتفاوض، حرص الذات، المساندة الانفعالية والاجتماعية.

وفي دراسة حديثة قدمها بلوم Bloom (1997) موضوعها: «تأثير صنع القرار: من يملك هذا التأثير؟ ومن يحتاج إليه؟» Decision Making In- ٤، fluence : Who has it? Who Wants it? الدراسة إلى وجود فروق دالة بين إدراكات كل من المعلمين والمديرين لما يحدث في العملية التعليمية واستندت الدراسة أن الإدارة الناجحة تتطلب بعض الخصائص مثل : المشاورة، الصبر، الاعتماد للبرغ، وأوضحت الدراسة أنه من الضروري الأخذ في الاعتبار اختلاف وجهات النظر بين واقع العملية التعليمية والمأمول لها.

وقد اهتمت دراسة لاسيتار، دانيال Lassiter, Danial وآخرون (١٩٩٦) بدراسة مدى تأثير كل من القلق والمزاج على مقدار تجهيز المعلومات وكذلك مدى تأثير متغيري القلق والمزاج على الأفراد المتلقين للأفعال المتميزة الخاصة بملاحظة سلوك الآخرين.

واستخدمت قوائم ملاحظة للسلوك تم من خلالها رصد التغيرات في السلوك، وكذلك سجلات للتفاعل بين الطلاب والمعلمين، وسجل للشرح التفصيلي للمعلمين.

وأوضح تحليل البيانات أن السلوك غير المناسب يرتبط بعده ملاحظات منها : نقص خطط التدريب في الفصل الدراسي، تغيير الهيكل التعليمي وبنية الأسرة، تزايد أعداد التلاميذ بالفصل، ضم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.

وقد قام الباحثون بمراجعة استراتيجيات الخلل وانتقوا ثلاثة مركبات رئيسية للتدخل هي : وضع خطط واضحة للفصل الدراسي من جانب المعلمين، تعلم حل المشكلات ومهارات صنع القرار، استخدام استراتيجيات التدعيم الإيجابي المنظم وكنتيجة لهذه التدخلات الثلاث، قل التلاميذ من كل السلوكيات والأفعال الخاصة بالتمرد والدوان الجسمي بنسبة ٧٦% كما خففوا من سلوك Off Task بنسبة ٦٣%، كما خففوا من عدم الاكمال المحدد بنسبة ٧١% وفي النهاية أصبح الطلاب ذو قدرة على حل المشكلات كنتيجة لهذه التدخلات.

وقد اشترك تريكر، كونوللي tricker, Connolly (1996) في دراسة موضوعها : «تعليم تناول العقائير (المنشطات) وممارسة التربية الرياضية بالجامعة : تطوير نموذج لصنع القرار، Drug Education and College Athlete : Evaluation Of a Decision - Making Model يقدم البحث برنامجاً وقائياً عن تعليم تناول المنشطات مدته عشر أسابيع وهذا البرنامج يهدف في زيادة المعرفة والمعلومات الخاصة بكفاءة مثل هذه الجهود في تحديد مدى تجنب تناول بعض العقائير والمنشطات بين الرياضيين داخل الجامعة.

تعليق :

استعرض الباحث في مقدمة الدراسة أهمية تعليم التفكير فهو يعتبر هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، وعرض مهارات التفكير وضرورة اشتغالها على ميادين القرارات والأولويات والبدائل وجهات النظر والآراء بالإضافة إلى مهارات التصنيف والتحليل والحوار والمناقشة وناقش الباحث مدى قابلية التفكير للتعلم والاكتساب وليس تعليم الذكاء إلا تعليم التفكير واستعرض الباحث مؤلفات دى بونو مؤسس ومدير مؤسسة البحث المعرفي، بالإضافة إلى كونه مؤسساً ومديراً لمركز تعليم التفكير في جامعة كمبردج.

ثم تناول الباحث أهمية النظام الديمقراطي في المجتمع وضرورة تبني الوسط السياسي لمهارات التفكير، وضرورة التحويل في رعاية الموهبة والإبداع من النسق المدرسي إلى النسق المجتمعي التربوي ثم عرض الباحث تعريفاً شاملاً للتفكير مبيناً كيفية ممارسة التفكير.

وأعطى الباحث أهمية كبيرة للتفكير التوليدي - Generative Thinking - على الرغم أنه يتسم بالفوضى والنقص وربما الصعوبة في تعليمه - ثم تناول الباحث المداخل المختلفة لتعليم التفكير التي تتضمن :

١ - منحى العمليات المعرفية Cognitive Processes ويتضمن برنامج فيورشتين للاثراء الأرائي، برامج بنية العقل، مشروع الذكاء.

٢ - منحى التفكير الصوري : ويتضمن برنامج التركيز على المنطق التحليلي (Soar)، برنامج التركيز على تنمية عمليات التفكير المجردة، برنامج تنمية مهارات العمليات المنطقية.

٣ - منحى حل المشكلات : ويتضمن برنامج الكورت لتعليم التفكير، برنامج حل المشكلات الثنائي، برنامج الفلسفة للأطفال، برنامج التفكير المنتج.

وقدم الباحث بعض التصنيفات الخاصة ببرامج تعلم التفكير سواء من خلال محتوى حر بعيد عن المناهج الدراسية، أو من خلال محتوى المناهج الدراسية، وناقش البحث الأخطاء المحتملة أنتت يقع فيها الفرد مثل التحيز أو النظرة الجزئية، التركيز حول الذات، الحكم الأولى.

وقد عرضت الدراسة بالتفصيل محتوى برنامج الكورت لتعليم التفكير الذي صممه دى بونو مؤسس ومدير مركز تعليم التفكير في جامعة كمبردج وتضمن البحث نتائج تطبيق برامج تعليم التفكير مثل : إمكانية التفكير بطريقة أسرع، التعرف على وجهات نظر الآخرين، التعبير عن الأفكار، التفكير بوضوح أكثر، إعطاء عدد أكبر من الاستجابات، تنظيم عرض الأفكار، الوعي باستخدام عملية التفكير، ممارسة التفكير خارج المدرسة ولخص الباحث فوائد العمل الجمعي في تعليم التفكير.

وقدم الباحث عرضاً تفصيلياً للتراث السيكلوجي الحديث في تنمية مهارات التفكير على النحو الآتي :

١ - دراسات حديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، تناولت :

- تحسين مستويات التفاعل المعرفي باستخدام المواد المبتكرة.

- استراتيجيات تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

- تحسين التفكير ذات الرتب الأعلى على بعض طلاب التربية الخاصة من خلال تنمية التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية.

٢ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وحل المشكلات ، تناولت :

- الوصول بالإرشاد والتوجيه إلى أعلى درجة من أداء حل المشكلة.

- استخدام طريقة حل المشكلة فى تحسين القدرة على التفكير المستقل.

- استخدام أساليب حل المشكلة لتنمية بعض المهارات العقلية العليا.

- مناقشة أخطاء حل المشكلات لدى مديرى التعليم المستجدين والخبراء.

٣ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وصنع القرار، تناولت :

- فعالية برنامج لتنمية القيادة الإيجابية من خلال صنع القرار الأخلاقى.

- البدء بغرس مهارات صنع القرار لتنمية أنماط القيادة التربوية.

- تنمية الفاعلية والكفاءة فى إدارة الغضب والمهارات الأخرى.

- أهمية صنع المهارات داخل بيئة الفصل الدراسى.

- تدريب الوالدين على تعلم واكتساب مهارات صنع القرار الوالدى.

٤ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير والتخطيط الوظيفى، تناولت :

- توجيه الطلاب نحو خدمات التخطيط الوظيفى.

- سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفى.

- سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفى.

- العلاقة بين إدراك المعوقات المهنية والنمو الوظيفى.

- أثر التدريب النوعى الوظيفى على التعلم البنائى.

٥ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وتعديل السلوك، تناولت :

- استراتيجيات تغيير رؤية الفرد وآرائه.

- الاستراتيجيات التعليمية الوقائية تجاه السلوكيات المنحرفة.

- استخدام التدعيم الإيجابى واستراتيجيات التدريب لتحسين سلوكيات الطفل.

٦ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وسمات الشخصية، تناولت :

- أهمية متغيرات : التحكم والتفاوض، حرص الذات، المساندة الإنفعالية والاجتماعية.

- فاعلية خصائص : المثابرة، الصبر، الاستعداد للتبوع لدى المعلمين والمديرين.

- تأثير القلق والمزاج على مقدار تجهيز المعلومات.

المراجع العربية

- ١٠ - _____ : التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المتصاحبة للتفكير متعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية. بحث منشور بمجلة علم النفس. السنة الحادية عشرة، العدد الأربعون، والحادي والأربعون، أكتوبر ١٩٩٦ - مارس ١٩٩٧، ٥٠ - ٨٠.
- ١١ - _____ : نشاط النصفين الكرويين بالمغ كـمحدد لاستراتيجيات التفكير، دراسة ميدانية في ضوء نظرية هاريسون، برامسون وبعض متغيرات الشخصية. من بحوث المؤتمر العلمي السنوي الثالث، والتعليم وتعديات القرن الحادي والعشرين، المنعقد بكلية التربية بالزمالك - جامعة حلوان في ٢٨ - ٣٠ أبريل ١٩٩٥، ١١٢٧ - ١١٨٨.
- ١٢ - _____ : أساليب صنع القرار في ضوء بعض خصائص الشخصية. مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية - جامعة المنوفية، العدد الثاني عشر، ١٩٩٧، ٣٥٥ - ٤٦٩.
- ١٣ - _____ : الخصائص البنائية للتفكير المعلمين والمعلمات، دراسة نفسية تحليلية، في دراسات وأساليب التفكير، تحرير: مجدى عبد الكريم حبيب، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٥.
- ١٤ - _____ : دراسة مقارنة لأساليب التفكير لدى حيلتين من المراحل الجامعية بكل من جمهورية مصر العربية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (بحث غير منشور).
- ١٥ - محمد هبة النوى : تنمية أنماط التفكير لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٤.
- ١ - أحمد حسين اللقاني : المواد الاجتماعية وتنمية التفكير. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩.
- ٢ - إدوارد دي بولو: تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الغريم وآخرون. ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٩.
- ٣ - حنان عبد الفتاح أحمد الملاحة : أثر التدريب على برنامج لتعليم التفكير في تعديل بعض الوظائف المعروفة واللا معروفة لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية بـكلر الشيخ، ٢٠٠٠.
- ٤ - روبرت مارزانو وآخرون: أبعاد التفكير، إطار عملي للمنهج وطرق التدريس ترجمة يـقـطـوب حـسـين نـشـوان وآخرون، ١٩٩٦.
- ٥ - سمير عبد العال : العلاقة بين التفكير المنطقي وأسلوبين لحل المشكلات العلمية وأثرهم في تنمية بعض المهارات العقلية العليا لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثاني عشر، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٨٩، ص ١٧٥ - ٢٠٠.
- ٦ - جمال نجيب : تدريس الفلسفة للأطفال، دراسة تـقـوـيـمـيـة. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، العدد الأول، مركز الدلفا الدولي للطباعة، ١٩٨٨.
- ٧ - مجدى عبد الكريم حبيب : التقييم والقياس في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦.
- ٨ - _____ : دراسات في أساليب التفكير. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٥.
- ٩ - _____ : استراتيجيات التفكير المفضلة لدى بعض عينات من أساتذة الجامعة. «دراسة نفسية تربوية، بحث منشور بمجلة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، أكتوبر ١٩٩٥، ١٢٩ - ٩٤.

المراجع الأجنبية

- 16 - Achilles, C.M'Hoover S.P. : Transforming Adminstrative Praxis The Potenteial Of Proplem - Based Learning (PBL) as a School - Improvement Vehicle For middle and High Schools. Paper Presented at The Annual Meeting Of The American Educational Research Association (New York, N.Y., April 8 - 12, 1996).
- 17 - Amundson, N.E.; Supporting Clients Through a Change in Perspective. J. Employment - Counseling. 33, 4, 155 - 62, Dec. 1996.
- 18 - Benham, N. : Warm and Unique : A Lookinside a Special Classroom Perspectives - in Education - and - Deafness. 15,5, 2 - 4, May - Jun, 1997.
- 19 - Boney, J; Baker, J. D. : Strategies For Teaching Clinical Decision - Making Nurse - Education - Today : 17,1, 16 - 21, Feb. 1997.
- 20 - Cook, J. : Listen to Your Inner Voice : Using Your Intuition in Outdoor Leadership In Proceedings : Of The 1992 and 1993 Conference On Outdoor Recreation, 1996.
- 21 - Cordiro, P.A. Campbell, B : Increasing The Transfer Of Learning Through Problem - Based Learning in Educational Administration Paper Prensented at The Annual Meeting Of The American Educational Research (New Uork, April 8 - 12, 1996).
- 22 - Gerk, B. Obiala, R.; Sinmons A: Improving Elementary Stusent Bahavior Through The Use Of Positive Reinforcement and Discipline Strate - gies, Master's Action, 1996.
- 23 - Gibbs, J.C.et. al : Equipping Yiuth withMature Moral Judgment. J. Emotion - al and Behavioral Problems: 5, 3, 159 - 62, Fall 1996.
- 24 - Hewson, D : Problem Solving With General Semantics. A Review Of General Semantics : 53, 2, 173 - 90, Su 1996.
- 25 - Householter, 1; Schrock, G. : Improving Higher Order Thinking Skills Of Students Master's Action Research Project, Saint Xzvier Univ and Iri Skylinght Field - Based Master's Program, 1997.
- 26 - Hurst, J.B.: Assisting Clients to Maximizing Polarities and Stop Trying to Solve Unsolvble Problems. Guidance ¶ Counselling. 11,4, 23 - 26, Sum 1996.
- 27 - Inler, L.S. : Improving Higher Order Thinking in Special Education Students Through Cooperative Learning and Social Skill Development. M. A. Action Research Project. Saint Xavier Univ. and Iri Skylight Field Based Master's Program, 1997.
- 28 - Ikeda, M. J. et al : Agency - Wide Implementation Of Problem Solving Consulation: Foundations, Current Implementation and Futur Directions. School - Psychology - Quarterly, 11, 3, 1228 - 43, Fall 1996.
- 29 - Jones, L.K.: Job Skills For The 21 st Century, A Guide For Students. Oryx Press 404, North Central at Indian School Road, Phoenix, AZ, 1996.
- 30 - Lankard, B. A.: Job Training Versus Career Development : What is Voc Ed's Role? Eric Digest. Eric Clearinghouse On Adult, Career and Vocational Education Columbus Ohio, 1996.
- 31 - Lankford, D, Mckay, L : License to Lead : A Middle Level Cuirriculum That develop Awareness Of Positive Leadership and Decision Making in The School and Community National Association Of Secondary School Principells, Reston, V A, Div. Of Student Activites, 1996.

- 32 - _____ : Licence to Lead : Instilling Decision Making Skills in Our Young People Schools. in - The - Middle, 6,3,32 - 33, Jan - Feb 1997.
- 33 - Leigh, J.E. Lamorey, s. : Contemporary Issues Education : Beyond Traditional Special Education Curricula Intervention in School and Clinic : 32, 1, 26 - 33, Sep 1996.
- 34 - Luzzo, D. A. : Exploring The Relationship Between The Perception Of Occupational Barriers and Career Development, J. Career Development, 22, 4, 239 - 48, Sum 1996.
- 35 - Milgram, G. G. : Responsible Decision Making Regarding Alcohol. A Re - emerging Prevention / Education Strategy For The 1995. J. Drug Education, 26. 4. 357 - 65, 1996.
- 36 - Newman, K. A. : Increasing Levels Of Cognitive Interactions in Preservice Teachers Using Material Created To Develop The Knowledge Base. Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Educational Research Association (Chicago, Il, Mar 24 - 28, 1997).
- 37 - Niles, S. G. : Opporing Appraisal Support Within Career Counseling. J. Employment - Counseling, 33, 4, 163 - 73, Dec 1996.
- 38 - Pilato, H.: The Independence Teaching Behaviors Of Preadolescent Student Using The Problem Solving Approach. D. A. I.1985, 46, 3, 602 - 603.
- 39 - Schug, M. C.: Cross, B. Solving The Mystery Of Teaching About The Economy Business Education Formu : 51, 1, 38 - 42, Oct 1996.
- 40 - Wildman, L. : What Portion Of The Knowledge Base Do Practicing administrators Utilize? Paper Presented at The Annual Meeting Of The National Council Of Professors Of Educational Administration (50 The, Corpus Christi, Tx, August 6 - 10, 1996).
- 41 - Wood, D. N. Schramm, C. : Helping Teenagers develop Criteria For Deciding When It Is Right To Have Six?
- 42 - Zemsky, R : Shared Purposes. American Council on Education, Washington, D. C. : Pew Higher Education Round Table, Philadelphia PA, 1996.

